

الجزء الثالث من السنة الثانية

— ٣٣٣ —

الخصب العلي

العموب المبرورة والثبات المديدة تضر في الأرض كالمبراد حتى اذا اصابت مكاناً كثيـرـ الكلـاحـتـ رـيـثـانـلـهـمـ ماـ فـيـهـ بـارـجـهـ وـأـرـحـلـتـ إـلـىـ مـكـانـ آـخـرـ لـكـنـ إـذـ أـسـرـهـ المـكـانـ وـبـتـ المـنـازـلـ وـاجـتـهـتـ ثـارـ الـأـرـضـ سـتـ بـعـدـ أـخـرـيـ لـأـطـولـ الـأـمـرـ عـلـىـ أـرـاضـيـهـ حـتـىـ تـنـفـرـ وـقـلـ خـصـبـهاـ فـقـطـرـ اـلـىـ تـدـبـرـ الـوـاسـاطـهـ لـجـلـهـ مـخـصـبـةـ سـوـاـكـانـتـ قـبـلـ مـخـصـبـةـ اوـغـيرـ مـخـصـبـةـ وـهـنـ الـوـاسـاطـهـ اـمـاـ مـيـكـاـيـكـيـهـ وـلـمـ اـكـيـاـوـيـهـ وـفـيـ تـدـرـجـ نـحـتـ اـرـبـعـ اـمـرـوـرـ الـأـسـرـ الـأـوـلـ سـدـ الـأـرـضـ بـاـحـتـاجـهـ مـنـ الـأـرـضـ وـالـرـبـيلـ وـالـأـمـرـ الـأـرـبـعـ تـغـيـرـ اـقـلـيـهـ وـقـلـمـ عنـ كـلـ مـنـ هـنـ الـأـسـرـ كـلـاـمـ وـجـزـائـيـهـ لـمـ يـاتـيـ بـعـدـ قـدـ تـقـدـمـ مـعـاـ اـلـرـتـكـيبـ الـرـبـيـةـ عـلـاقـةـ كـيـرـهـ مـخـصـبـهـ وـبـطـرـقـ حـرـاشـهـ فـإـذـ تـنـفـرـ فـيـهـ الطـبـينـ المـسـيـ دـلـائـلـ الصـفتـ اـجـزـأـهـ مـاـ بـعـضـ وـنـصـلـبـ وـعـتـ الرـطـوبـةـ مـنـ طـوـيـةـ وـإـذـ تـنـفـرـ فـيـهـ الرـمـلـ تـخـلـلـ اـجـزـأـهـ وـأـنـحـلـ قـوـامـهـ وـفـقـدـتـ الرـطـوبـةـ بـسـرـعـةـ وـفـقـدـتـ مـعـاـ خـلـاصـ الرـبـيلـ وـكـلـ الـطـرـقـيـنـ غـيرـ صـالـحـ قـلـلـاـكـ يـجـبـ اـنـ تـكـونـ التـرـيـةـ بـيـنـ بـيـنـ ايـ اـنـ تـكـونـ حـاوـيـةـ الطـبـينـ وـالـرـمـلـ مـاـ لـكـيـ تـكـونـ جـيـدةـ وـالـأـحـسـنـ اـنـ يـكـوـنـ طـبـيـهـ أـكـثـرـ مـنـ رـمـلـهـ. وـلـمـ اـذـ كـانـ عـدـ خـصـبـ الـأـرـضـ نـاجـيـاـ مـنـ كـثـرـ الطـبـيـنـ فـتـحـصـبـ باـصـافـةـ الرـبـيلـ اـهـبـاـ. وـإـذـ كـانـ نـاجـيـاـ مـنـ زـيـادـةـ الرـمـلـ فـتـحـصـبـ باـصـافـةـ الطـبـيـنـ كـاـ لـأـيـقـيـ. هـنـاـ مـنـ جـهـةـ اـصـلاحـ قـوـامـ الـأـرـضـ وـجـلـمـلـ سـهـلـهـ الـحـرـثـ صـالـحـهـ لـخـلـصـ الرـطـوبـةـ غـيرـ اـنـ ذـلـكـ لـأـيـكـنـيـ لـجـلـهـ مـخـصـبـ فـإـنـ الخـصـبـ يـفـوـمـ بـكـرـنـ الـأـرـضـ سـهـلـهـ الـعـلـ نـدـيـهـ وـإـيـضاـ بـكـوـنـهـ حـاوـيـةـ الـمـيـكـاـيـكـيـهـ الـيـ مـجـتـاجـهـ الـبـاتـ الـمـزـرـوـعـ فـيـهـ. وـقـدـ تـبـيـنـ مـنـ الـعـلـ وـالـإـخـبـارـ اـنـ الـبـاتـ يـمـتـصـ اـكـثـرـ غـذـاءـ مـنـ الـأـرـضـ فـانـ كـانـ فـيـهـ غـذـاءـ كـافـيـ لـهـ نـاجـيـهـ وـأـصـفـ وـجـفـ. وـإـنـ كـانـ الـأـرـضـ حـاوـيـةـ جـمـعـ الـمـوـادـ الـمـذـدـيـةـ وـتـوـالـ عـلـيـهـ الـبـاتـ سـتـ بـعـدـ أـخـرـيـ تـنـفـرـ وـلـأـنـمـودـ مـخـصـبـهـ وـهـنـ الـسـيـنـ الـمـيـنـ وـجـبـ اـنـ تـصـافـ اـلـيـهـ مـوـادـ صـالـحـهـ لـغـذـاءـ الـبـاتـ وـهـنـ الـمـوـادـ بـالـرـبـيلـ وـسـيـانـيـ فـيـهـ كـلـمـ مـطـوـلـ

ثـمـ اـنـ الـمـوـادـ الـمـذـدـيـةـ لـاـ تـصـلـ لـانـ فـصـبـهـ جـلـورـ الـبـاتـ وـانـ تـكـنـ مـطـوـرـةـ فـيـ الـأـرـضـ مـاـ لـمـ تـغـيرـ تـغـيرـ اـكـلـيـاـ بـوـاسـطـهـ الـمـوـادـ فـلـلـكـ يـجـبـ اـنـ شـرـقـ الـأـرـضـ اـكـيـ تـخـلـلـ اـجـزـأـهـ وـيـصـيرـ بـيـهـ مـاـ نـادـ

لدخول الماء إليها . هذه هي فائدة المحراث الكبرى و لما نوادر أخرى مهمة منها استعمال الاعشاب غير النافعة و مزج الأشربة بعضها ببعض و تغريق الزريل لكي يتمهل بلوغ الجذور إليه و مزج التربة العليا بالفرشة التي تحتها ليزداد سماك التربة . و بنى على المحراث تغثير دفائق التربة لاجراء صفيره فيختلا الماء و يزيد تجوؤه و امتصاصه ففيحصل على البات امتصاصها . و يحدث أحياناً كبيرة أن بعض المواد المعدنية يذوب في الماء و يتخلل إلى الفرشة حيث لا تصل جذور البات فإذا حرمته الأرض حيث ينذر سكة طوبية ارتفعت هذه المواد إلى حيث تصل الجذور . و يحدث كثيرة أن تكون الفرشة صلبة قمع نفود الماء و امتداد الجذور ولا سيما إذا رسست فيها مواد حديدة (مثل سسكوني أكسيد الحديد) وأكثر ما يحدث ذلك إذا كانت السكة تصل إلى مكان واحد من الأرض سنة بعد أخرى ولا تختلط ، فيحصل ذلك المكان بما يضاف إليه من حديد السكة و يحيط الماء و الجذور ولا علاج لها إلا أن تعرق الأرض سكة طوبية تشق هذه الطبقة وسيأتي تفصيل ذلك

تم ان الأرض على انواع من جهة الرطوبة والجفاف فهنا رطبة مبنية على الدوام بما يمكن بحملها خصبة . و منها ما تزداد رطوبتها إلى درجة تصر بخبيه و جفونه فلا بد من استعمال الوسائل لالتزاح ما تأثر و تحيط به كاسياتي . و منها ناشفة حمراء لا تتحصل ما لم تشق حيناً بعد حزف . وبعض البات لا تتحصل ما لم تشق أرضية دائمًا منها كانت ندية و سباتي في ذلك كلام خاص أيسناً . هذامن جهة غلوت و رطوبة الأرض وأما من جهة تغير أقلها فذلك مما لم يستطعه الإنسان الآية في أحوال قليلة كالإسطنة التي يستعملها أهل صيدا ليدفعوا عن بساتينهم ضرر هواء البحر وهي زرع الطرفاء في سباتها . أما الوسائل التي يستعملها بعض الأفرنج لحفظ البات في بورت زجاجية و منها ما هو حاراً و نحو ذلك فما لا يستطيعه النلاح عدنا ولا عندم آنادر فلا حاجة للبحث فيه

نقلبات الزمان على المائمة * يقول المثل عشـ كثـرـ كـثـرـ اـولـ لـعـلـ ذـلـكـ يـوـبـدـ منـ قـصـةـ المـائـمـةـ تـعـرـفـ بـالـمـائـمـةـ سـايـ تـمـكـ اـولـ ماـ يـعـرـفـ عـهـ اـنـهـ وـجـدـتـ عـلـيـ جـنـةـ دـوـقـ بـرـ عـنـديـ ثمـ اـشـتـراـهاـ مـلـكـ بـورـتـكـالـ سـنةـ ١٤٧٠ـ ثـمـ باـعـهـاـ إـلـىـ بـارـوـنـ دـوـسـايـ فـسـسـتـ إـلـيـهـ ثـمـ اـرـسـلـهـ هـذـاـ إـلـىـ مـلـكـ هـدـيـةـ تـعـرـضـ لـرـسـوـلـ لـصـوـصـ فـحـافـ عـلـيـهـ وـأـيـلـهـاـ فـفـحـيـاـ جـنـةـ بـعـدـ سـوـتـ وـأـخـرـجـوـهـاـ ثـمـ وـصـلـتـ إـلـىـ مـلـكـ الـآنـكـلـيزـ جـمـسـ الثـانـيـ فـأـعـهـاـ إـلـىـ لـوـيـسـ الـرـابـعـ عـشـرـ مـلـكـ فـرـانـسـ بـخـمـسـةـ وـعـشـرـ إـلـفـ لـيرـاـ . وـفـيـ لـوـزـيـةـ الشـكـلـ وـلـمـ يـكـنـ ذـلـكـ الشـكـلـ مـعـروـفـاـ فـيـ أـورـوـبـاـ حـيـثـ فـيـ ذـلـكـ الشـكـلـ وـلـمـ كـانـ مـعـروـفـاـ فـيـ الـمـدـنـ فـلـابـدـ انـ اـصـلـهـ مـنـ هـنـاكـ وـلـمـ اـمـكـنـ قـطـعـهـاـ عـلـىـ ذـلـكـ الشـكـلـ . ثـمـ اـخـفـتـ زـيـنـاـ فـيـ اـشـاهـ الـثـورـةـ الـفـرـنسـاـويةـ ثـمـ يـعـتـلـ لـهـرـنـ يـقـالـ لـهـ بـيـولـ هـيـدـوفـ وـمـنـ طـرـأـتـ عـلـيـهـ حـوـادـثـ غـرـيـةـ وـنـقـلـاتـ عـدـيدـةـ إـلـىـ اـنـ قـدـرـ وـقـوعـهـاـ فـيـ بـعـضـ صـاعـةـ كـلـكـوتـاـ بـالـهـنـدـ سـنةـ ١٨٧٠ـ اـنـ جـبـ أـخـذـتـ فـكـبـ قـصـتهاـ